

## 296350 - هل إسرافيل عليه السلام من حملة العرش ؟

### السؤال

هل إسرافيل عليه السلام من حملة العرش ؟ وهل يعرف عدد حملة العرش في الدنيا ، قوله : ( ويحمل عرش ربك ....) الآية في الآخرة أم في الدنيا والآخرة ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً:

إسرافيل ، عليه السلام ، هو من الملائكة المكرمين ، ومن عباد الله المقربين .

وهو صاحب الصور ، في المشهور من أقوال أهل العلم ، والآثار .

وينظر جواب السؤال رقم : (49009) ، ورقم : (221967).

أما كونه - عليه السلام - من حملة العرش ، فقد قال بذلك بعض العلماء ، وتوقف فيه آخرون .

قال البيهقي: " وَإِذَا انْقَصَتِ الأَشْرَاطُ، وَجَاءَ الْوَقْتُ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ عَزْ وَجَلْ إِمَاثَةَ الْأَحْيَاءِ، مِنْ سُكَّانِ السَّمَاوَاتِ وَالْبِحَارِ وَالْأَرْضِينَ : أَمَرَ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَحَدُ حَمْلَةِ الْعَرْشِينِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَصَاحِبِ الْلَّوْحِ الْمَحْفُوظِ؛ فَيَنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَهُوَ الْقَرْنُ " انتهى من "شعب الإيمان" (1/529).

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (10/3370)، عن ابن زيد قال: " لم يسم من حملة العرش إلا إسرافيل ، قال: وميكائيل ليس من حملة العرش " انتهى.

وممن قال إنه من حملة العرش: الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب ، والشيخ ابن عثيمين - رحمهما الله .

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب: " ومن ساداتهم: إسرافيل عليه السلام ، وهو أحد حملة العرش ، وهو الذي ينفح في الصور " انتهى من "أصول الإيمان" (ص98).

وقال الشيخ ابن عثيمين: " ومنهم إسرافيل - عليه الصلاة والسلام - وهو أحد حملة العرش العظام ، وهو موكل بالنفح في الصور " انتهى من "شرح رياض الصالحين" (1/440).

واستدلوا بما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ : « مَا جَمَعْتُمْ ؟ » فَقَالُوا : اجْتَمَعْنَا نَذْكُرُ رَبَّنَا، وَنَتَفَكَّرُ فِي عَظَمَتِهِ، فَقَالَ : « لَئِنْ ثَدِرْكُوا التَّفَكُّرَ فِي عَظَمَتِهِ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِبَعْضِ عَظَمَةِ رَبِّكُمْ ؟ » قُلْنَا : بَلَى ،

يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ مَلَكًا مِنْ حَمْلَةِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهُ: إِسْرَافِيلُ، زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَاياِ الْعَرْشِ عَلَى كَاهِلِهِ، قَدْ مَرَقَتَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ  
**السَّابِعةُ السُّفْلَى، وَمَرَقَ رَأْسُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعةِ الْعُلْيَا» .**

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (2/697)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (6/65)، وقال : "تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشَ عَنِ  
الْأَحْوَصِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةً، عَنْ شَهْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ " انتهى.

وهو حديث ضعيف ، في إسناده يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف ، والأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ . وينظر : "تهذيب التهذيب"  
(1/192)

كما أن فيه شهر بن حوشب ؛ وهو متكلم فيه ، قال شعبة : لقيت شهرا فلم أعتد به ، وقال النسائي : ليس بالقوى . ووثقه أحمد وابن  
معين ، وقال أبو حاتم : ما هو بدون أبي الزبير . وينظر : "تهذيب التهذيب" (4/371).

ولم يثبت في حديث صحيح أن إسراويل - عليه السلام - من حملة العرش ، ولذلك فالإمساك عن القول بأنه من حملة العرش أفضل .

ثانية:

جاء أن حملة العرش الآن أربعة ، ويوم القيامة ثمانية ، قيل ثمانية أملاك ، وقيل ثمانية صفوف من الملائكة .

والقول بأن حملة العرش اليوم أربعة ، هو قول جمهور المفسرين ، ورجحه جماعة ، منهم : ابن كثير .

قال ابن الجوزي رحمه الله : "وجاء في الحديث أنهم اليوم أربعة ، فإذا كان يوم القيامة أدمهم الله بأربعة أملاك آخرين، وهذا قول  
الجمهور" انتهى من "زاد المسير" (4/331).

ولمزيد من التفصيل ينظر جواب السؤال رقم : (288236)، و(288291).

والله أعلم.